الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

سيميائية العنوان لرواية رحلتي مع القرآن
دراسة صوتية وصرفية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين
- مصباحي سماح
- كمرشو آية الرحمن

إشراف الدكتورة:
- الساكر مسعودة.

الموسم الدراسي: 1443-1444 هـ / 2022-2023 م

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعروفة وأعاننا على آداء هذا الواجب،ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

أما بعد:

مهما قلنا...ومهما عبّرنا...وفي بحر اللغة أجبنا...فإن الكلمات لا تعطينا حقها في التعبير عن مدى الشكر والامتياز والتقدير الذي نتقدم به إلى أستاذتنا الجليلة "الدكتورة الساكر مسعودة" على الوقت الثمين الذي أعطتنا إياه، وعلى نصائحها وتوجيهاتها النيرة، التي كانت بمثابة النبراس الذي أضاء الطريق لهذا العمل المتواضع ..

"شكرا وألف شكر"

الإهداء

إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحاتي، إلى من كانت ملجئي ويدي اليمنى في هذه المرحلة...

إلى من أبصرت بها طريق حياتي، واعتزازي بذاتي إلى القلب الحنون إلى من كانت دعواتها تحيطني وتسعدني ...

" إليك أمي الحبيبة" .

إلى سندي في هذه الحياة و مصدر الأمان، إلى من استمد منه قوتي إلى من شجعني على المثابرة ...

إلى من أراه خالداً وسط قلبي و أعلاه إلى عوني بعد الله إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل.

"إليك أبي الحبيب".

إلى من كان لهم بالغ الأثر في تجاوز الصعاب، إلى الأيدي المعطاءة إلى من أشد بهم أزري ، إلى سندي و عزوتي ...

"أخواتي و إخوتي".

إلى من سرنا معا و نحن نشق الطريق ..... إلى من شاركتني أملي و علمي

"إليك يا رفيقة هذا الدرب ".

آية الرحمن سماح

المقدمة

مقدمة

إن السيميائيات هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة جميع أنواع الرموز اللغوية وغير اللغوية؛ إذ اهتمت بدراسة الإطار الذي يحيط بالنص. بمعنى أنها منهج معتمد في دراسة النصوص الأدبية، شعرية كانت أو نثرية؛ وذلك من أجل كشف خفاياها، ومن هذه النصوص نجد الرواية، التي حظيت بمكانة مرموقة في الساحة الأدبية والنقدية، فاحتلت الصدارة في الدراسات الحديثة والمعاصرة؛ ذلك أنها المنبع الذي يُعبر من خلاله الروائي عن واقعه.

ومن بين العناصر الأساسية للرواية، التي ركزت عليها الدراسات السيميائية، نجد العنوان، الذي يعتبر أهم العتبات النصية الموازية للنص؛ حيث يسهم في توضيح الدلالات، واستكشاف معانيها الظاهرة والخفية، من خلال أصواته وكلماته وتراكيبه، ومن بين العناوين التي مثلت علامة سيميائية دالة على مضمون الرواية، نجد عنوان رواية (رحلتي مع القرآن)؛ ولهذا ارتأينا البحث في دلالات أصوات وبنى هذا العنوان، وعلاقاتها بمضمون الرواية، وبالتالي وُسم بحثنا بـ (سيمياء العنوان دراسة صوتية وصرفية).

وبحثنا هذا ينطلق من إشكالية أساسية، تمثلت في:(ما هي الدلالات السيميائية الصوتية والصرفية التي يحملها عنوان رواية "رحلتي مع القرآن" ؟) وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما السيمياء؟ وكيف نشأت؟
- ما مفهوم العنوان؟ وماهي أنواعه؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، اعتمدنا خطة بحث، قسمت إلى فصلين، تتقدّمها بمقدمة ويختتما بخاتمة، تناولنا في الفصل الأول السيمياء والعنوان، بينما في الفصل الثاني حاولنا تحليل عنوان رواية رحلتي مع القرآن تحليلاً سيميائيًا، من الناحية الصوتية والصرفية.

وقد استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع، أهمها:

- فيصل الأحمر. معجم السيميائيات.
- بسام قطوس. سيمياء العنوان.
- حسن عباس. خصائص الحروف العربية ومعانيها.

وكان اعتمادنا في هذا البحث على المنهج السيميائي؛ لأنه الأنسب لدراسة مثل هذه المواضيع.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث، تداخل المعلومات السيميائية وتشعبها، وصعوبة تطبيق المنهج السيميائي؛ باعتباره منهجاً متعدد الدلالات، إلا أن هذا لم يكن معرقلا لنا، وإنما كان محفزا لمواصلة البحث.

وفي الأخير نسأل الله التيسير والعون، فهو نعم المولى ونعم النصير.

الفصل الأول

السيمياء والعنوان

المبحث الأول: السيمياء

المبحث الثاني: العنوان

أولا: السيمياء

1_ تعريفها:

اهتم كل من العرب والغرب بالسيمياء، فهو العلم الذي يهتم بدراسة العلامات سواء كانت لغوية أو غير لغوية. وللتعرف على ماهية هذا المصطلح جدير بنا أن نتطرق إلى معناها من الناحية اللغوية أو غير اللغوية.

1_1التعريف اللغوي:

ورد على لسان "ابن منظور" في معجمه " لسان العرب " في مادة (س.و.م) أن:"السُّومةُ والسِّيمةُ والسِّيماء والسِّيمياءُ: العلامة. وسَوَّمَ الفرسَ: جعل عليه السِّيمة. وقوله عزوجل: {حجارةً مِنْ طِينٍ * مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ}؛ قال الزجاج: روي عن الحسن أَنها مُعَلَّمة ببياض وحمرة، وقالغيره: مُسَوَّمة بعلامة يعلم بها أَنها ليست من حجارة الدنيا ويعلم بسيماها أَنها مما عَذَّبَ اللهُ بها؛ الجوهري: مُسَوَّمة أَي عليها أمثال الخواتيم. الجوهري: السُّومة، بالضم، العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أَيضًا، تقول منه: تَسَوَّمَ. قال أبو بكر: قولهم عليه سِيما حَسَنَةٌ معناه علامة، وهي مأخوذة من وَسَمْتُ أَسِمُ..."[1]

يتبين لنا من تعريف ابن منظور أن لفظة السيمياء تعني العلامة، للتمييز بين الشيء والأخر.

أما في المعجم الوسيط نجد أن:"(السُّومةَ): السِّمَةُ والعلامة. والقيمة، يقال: إنه لغالي السُّومَة. (السّيمَةُ): السُّومَة (السِّيما): العلامة السُّومَةُ. وفي التنزيل العزيز {سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجود}

(السَّيماءُ): السّما. (السيمياءُ): السَّيما".[2]

نلاحظ من خلال تعريف المعجم الوسيط أن لفظة السيمياء أخذت معنى القيمة والعلامة.

نستنتج مما سبق أن المعنى اللغوي للسيمياء يرتبط بالعلامة ودورها في التمييز بين الأشياء.

1- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد مكرم الأنصاري. لسان العرب. ط1. تحق: عامر أحمد حيدر. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، (1424هـ/ 2003م). مادة(سوم). ص363.

2- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط4. مصر: مكتبة الشيوخ الدولية، (1425هـ/2004م). مادة (سوى). ص ص466.465.

1_2 التعريف الاصطلاحي:

ينتشر استعمال مصطلحين لتعيين علم العلامات في الغرب؛ الأول هو sémiologie والثانيsémiotique . وهما كلمتان مركبتان تشتركان في سابقة واحدة هي sémio، التي يعود أصلها إلى الكلمة اليونانية sémeion، وهي تعني (السمة)أو (العلامة). لكنهما تختلفان من حيث اللاحقة: ففي المصطلح الأول نجد logie التي يعود أصلها إلى الكلمة اليونانيةlogos؛ حيث تعني (الخطاب) وتطلق أيضا على العلم في سياق مقابلته بالأسطورة، وفي المصطلح الثاني نجد tique التي يعود أصلها إلى اللغة اللاتينية، حيث تدل على النسبة التعليمية.[1]

عرّفها صلاح فضل _السيمياء _ بقوله "إنها العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة..."[2].

ومن خلال تعريف "صلاح فضل" يتضح لنا أن السيمياء تهتم بدراسة العلامة داخل النظام.

ولعل هذا ما أكده "محمد السرغيني"؛ حيث عرّفها بقوله إنها "ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيّ كان مصدرها لغويا أو مؤشريا أو سنتيا"[3].

ويجمع الدارسون أن السيميولوجيا هي "العلم الذي يتناول الرموز بقدر ما يتناول الإشارات والبحث في علاقتها بالمعاني والدلالات المختلفة التي يمكن أن تشير إليها"[4]

يبدو من التعاريف السابقة أن السيمياء بالمصطلح العربي أو السيميولوجيا بالتسمية السيوسيرية علم يهتم بدراسة العلامات سواء كانت لغوية أو غير لغوية داخل النظام الذي يحدد وظيفتها.

2_ نشأة السيمياء:

إن علم السيمياء لم يكن وليد العصر الحديث، وإنما ظهر منذ القدم عند العرب والغرب، لكنه ظهر كعلم له القوانين وقواعد مع بداية القرن العشرين. وارتبط هذا العلم بعالمين هما السوسيري فريناندیسوسير (1913/1857)، الذي تنبأ به، وأطلق عليه اسم

1- ينظر: عبد الواحد مرابط. السيمياء العامة والأدب من أجل تصور شامل. ط1، 2005م. ص13.

2- عصام خلف كامل. الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر. السودان دار فرحة للنشر والتوزيع. ص 17.

3- المرجع نفسه. ص 19.

4- المرجع نفسه. ص 19.

السميولوجيا. والفيلسوف الأمريكي تشارلز سندرس بيرس (1914/1838) الذي سماه بالسيميوطيقا.[1]

لقد بشر دي سوسير بمولد السيميولوجيا، وحدد موضوعها بكل علامة دالة، وجعل اللغة جزءاً من هذه العلامة الدالة، يعني أن علم اللغة أو اللسانيات جزء من علم السيميولوجيا العام. يقول في هذا الصدد:"اللغة نظام إشاري يعبر عن الأفكار... وبذلك يمكن مقارنته بالنظام الكتابي وبالنظام الألفبائي للصم والبكم وبالنظام الإشاري النقشي ...إن العلم الذي يدرس حياة الإشارة في مجتمع من المجتمعات يمكن أن يكون جزءاً من علم النفس الإجتماعي، وبهذا سوف أدعو هذا العلم سيميولوجيا sémiologie". [2]

فدي سوسير درس السيمياء من الناحية اللغوية؛ ذلك أن اللغة في نظر دي سوسير هي منبر للتعبير عن الأفكار؛ حيث عرّفها بكونها "مستودعا من العلامات والعلامة وحدة أساسية في عملية التواصل بين أفراد مجتمع معين، وتضم جانبين أساسين وهما الدال والمدلول"[3]. أيّ أن اللغة هي علامة ناتجة عن ترابط الدال والمدلول، حيث يُمثل الدال الصورة السمعية للشيء، أما المدلول فهو التصور الذهني لتلك الصورة.

وأما العلاقة بين الدال والمدلول فهي علاقة اعتباطية، يقول في هذا الشأن إن "الرابط الذي يجمع بين الدال والمدلول رابطاعتباطي، أو بعبارة أخرى، وبما أنها تعني بكلمة دليل المجموع الناتج عن الجمع بين الدال والمدلول يمكننا أن نقول بصورة أبسط أن الدليل اللغوي اعتباطي"[4]

فدي سوسير استطاع التفطن إلى علم السيميولوجيا، الذي اعتبره أشمل من اللسانيات؛ ذلك أن اللغة فرع من الأنظمة الإشارية، التي تهتم بها السيميولوجيا، إلا أن اللغة تمتاز بالأفضلية والأتساع أكثر من الأنظمة الإتصالية الأخرى، لذا أنصبت دراساته حولها.

1- ينظر: فيصل الأحمر. معجم السيميائيات. ط1. بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، (1431هـ/2010م). ص ص 11،26.

2- دي سوسير. محاضرات في اللسانيات العامة. الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة ،1986م. ص 16.

3- أحمد مؤمن. اللسانيات النشأة والتطور. ط1. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 2005م.ص 127.

4- المرجع السابق. ص 112.

فقد أعطى تعريفا للسيميولوجيا، حيث ربطها بالمجتمع.[1] وعرّفها بقوله هي "العلم الذي يدرس حياة الدلائل داخل الحياة الإجتماعية "[2]. نلاحظ هنا أن هذا العلم عند دي سوسير يهتم بدراسة وظائف العلامات، والدور الذي تقوم به داخل المجتمع.

أما الأمريكي "شارل بيرس" فقط ربط هذا العلم بالمنطق؛ حيث يقول "ليس المنطق بمفهومه العام إلا إسما آخر للسيميوطيقا، والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات"[3]وقد اهتم بيرس كثيرا بدراسة الدليل اللغوي من وجهة فلسفية خالصة.[4]

انطلق بيرس من الفلسفة الظاهرتية ليؤسس علما شكليا للعلامات، هو عبارة عن منطق يقوم على الملاحظة التجريدية لخاصيات العلامة؛ ليصل إلى ما ينبغي أن تكون عليه جميع العلامات، التي يستعملها العقل العلمي.[5]

نستنتج مما سبق أن علم السيمياء عند بيرس مرتبطا بالمنطق والفلسفة، ويهتم بدراسة الوعي الإنساني. وعلم العلامة عند بيرس أساس السيميوطيقا، وهي بهذا المفهوم تعتبر جزءًا من علم المنطق.

يعتبر بيرس أن العلامة تفصح عن بناء ثلاثي؛ إن أنها عبارة عن ممثل أول يحيل على موضوع بواسطة مؤول (بالكسر) ثالث. هذه الأقنومية الثلاثية، مبنية على مقولة رياضية مضمونها أن كل نظام لابد أن يكون ثلاثيا[6].

-مكونات العلامة عند بيرس:

العلامة عند بيرس هي عبارة عن الثلاثيات المنبثقة من ثلاثيات الوجود (الممثل، الموضوع، المؤول) والتي يعرفها بقوله "الممثل هو الأولاني، الذي ينوب عن الثانياني، الذي يسمى موضوع، والممثل يحدد الثالثاني، الذي يدعى المؤول، وهذه هي العلاقة الثلاثية الأصلية

1- ينظر: فيصل الأحمر. المعجم السيميائيات. ص 17.

2- دي سوسير. محاضرات في اللسانيات العامة. الجزائر. ص14.

3- رشيد بن مالك. قاموس مصطلحات التحليل السيميائي (عربي، انجليزي، فرنسي). دط. الجزائر: دار الحكمة، 2000م. ص75.

4- ينظر: فيصل الأحمر. المعجم السيميائيات. ص 17.

5 : ينظر -charles senders peirce ecrits sur le sing (ranemblés traduits et commentes par gérard deledalle. ed. seuil paris 1978). P120.

نقلا عن: عبد الواحد مرابط. السيمياء العامة وسيمياء الأدب من أجل تصور شامل. ط1. مطبعة أنفو_برانت_فاس .2005م. ص 28.

6- ينظر: محمد السرغيني. محاضرات في السيميولوجيا. ط1. دار البيضاء: دار الثقافة، (1407هـ/1987م). ص56.

أو كما يُعبر عنها (سعيد بنكراد) بالقول إن العلامة هي ماثول Répresentant يحيل على موضوع Objet عبر مؤول Interprétant ويمثلها كالتالي:[1]

مؤول

ماثول ..... موضوع

هذا الخط المتقطع يشير إلى عدم مباشرية العلاقة بين الماثول والموضوع.

***الممثل(الماثول):**

إن العلامة أو (الماثول) هي شيء يعوض بالنسبة لشخص ما شيئا ما بأية طريقة وبأية صفة، إنه يخلق عنده علامة موازية، أوعلامة أكثر تطوراً. إن العلامة التي يخلقها أطلق عليها مؤولا للعلامة الأولى، وهذه العلامة تحل محل شيء موضوعها.

يعني أن الماثول يمثل أداة نستعملها في التمثيل لشيء أخر، إنه لا يقوم إلا بالتمثيل، فهو لا يعرفنا على الشيء ولا يزيدنا معرفة به[2].

نلاحظ هنا أن هذا هو مفهوم الأولانية؛ إذ أن الماثول مجرد إحتمال، وإمكان غير مجسد، مجرد أصوات كلمات مبهمة، لكنه ينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام، أو لنقل علامات، والتي تتمثل في الآتي[3]:

_ علامة نوعية(كيفية) :Qualisign

وهي علامة لا يمكنها أن تتصرف كعلامة حتى تتجسد، ولكن التجسد لا يرتبط إطلاقا بطبيعتها من حيث كونها علامة.

_علامة منفردة (تفردية) :Sinsign

هي الشيء الموجود أو الواقعة الفعلية التي تشكل علامة، ولا يمكنها أن تكون علامة إلا عبر نوعيتها، ولهذا فهي تتضمن علامة عرفية، أو عدة علامات عرفية، ولا تشكل علامة إلا عندما تتجسد فعليا.

1- ينظر: فيصل الأحمر. معجم السيميائيات. ص 53.

2- ينظر: سعيد بنكراد. السيميائيات موضوعها وتطبيقاتها. ط3. اللاذقية، سورية: دار الحوار للنشر والتوزيع 2012م. ص97.

3- المرجع السابق. ص54.

_علامة عرفية (قانونية) :Legisign

هي قانون يعتبر علامة أسسه البشر، وكل اتفاقية تعتبر (علامة قانون) وليس العكس، وهي ليست شيئا مفردا بل متواضعا عليه عاما يمكن أن يكون دالا، وكل علامة قانون تدل عبر تطبيقاتها في حالات محددة.

*** الموضوع:**

إن الموضوع هو ما يقوم الماثول بتمثيله، سواء كان هذا الشيء الممثل واقعيًا أو متخيلاً أو قابلا للتخيل، لا يمكن تخيله على الإطلاق، ويلخص بورس هذه الملاحظة بقوله"إن موضوع العلامة هو المعرفة التي تفترضها العلامة لكي تأتي بمعلومات إضافية تخص هذا الموضوع"[1].

إنه جزء من العلامة، يمكنهاالإشتغال كعلامة، وعلى المرسل والمرسل إليه أن يكونا على معرفة سابقة بموضوع ما، حتى تتم عميلة الحوار[2]وله ثلاث علامات:

_المؤشر:

يرى بريتو أنه علامة بمثابة إشارة اصطناعية، وهذا المؤشر وهو يفصح عن معنى، لا يؤدي المهمة المنوطة به إلا حيث يوجد المتلقي له[3].

_الأيقونة:

وتتجسد عندما تكون العلاقة بين العلامة وموضوعها علاقة تشابه ومحاكاة مثل: الخرائط والتماثيل والصور الفوتوغرافية[4].

_الرمز:

وتكون العلاقة فيها بين الدال والمدلول علاقة تعسفية اعتباطية حيث لا يوجد صلة بين الرمز والمرموز إليه[5].

***المؤول:**

1- سعيد بنكراد. السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها. ص98.

2- ينظر: فيصل الأحمر. معجم السيميائيات. ص55.

3- ينظر: محمد السرغيني. محاضرات في السيميولوجيا. ص39.

4- ينظر: المرجع نفسه. ص 47.

5- ينظر: عبد الناصر حسن محمد. سيميوطيقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياتي. القاهرة: دار النهضة العربية. 2002م.ص24.

هو التوسط الإلزامي، الذي يحيل الماثول إلى موضوعه، وفقشروط. وهو يشبه مدلول (دي سوسير). يعمل على الحد من اعتباطية العلامة، وله هو الآخر ثلاث علامات:[1]

_العلامة الحملية الخبرية :Signrhématique

هي علامة إمكان نوعية، أي أنها تفهم كممثل لهذا النوع أو ذاك من المواضيع الممكنة، ويمكن لها أن تمنح بعض المعلومات، ولكنها لا يؤول باعتبارها مانحة لتلك المعلومات.

_العلامة التفصيلية القضوية :Dicisign

هي علامة وجود واقعي، لا يمكنها أن تكون أيقون لا يمنح أية قاعدة تمكن من تأويله كمحيل على وجود واقعي، وهي مؤولة لا مشيرة خبرية، تصف الواقع.

_العلامة البرهانيةSignargument :

هي بالنسبة لمؤولها علامة قانون، فهي ممثلة لموضوعها في خاصيته كعلامة.

ثانيا: العنوان

1_ تعريفه:

1- فيصل الأحمر. معجم السيميائيات. ص 56.

العنوان هو المدخل الأساسي لكل عمل أدبي، فهو يعد عتبة النص ومفتاحه.

1_1التعريف اللغوي:

في لسان العرب لابن منظور في مادة (عنن):"وعَنَنْت الكتابوأَعْنَنْتُهُ لِكَذا، أَيْ عَرَّضْتُهُ لَهُ وَصَرَفْتُهُ إِلَيْهِ. وَعَنَّ الكِتابَ يَعُنُهُ عَنًّا وَعَنَّنَهُ كَعَنْوَنَهُ، وَعَنْوَنْتُهُ وَعَلْوَنْتُهُ بِمَعْنَى واحِدٍ، مُشْتَقّ مِنْ المعنى. وقالاللحياني: عَنَّنْتُ الْكِتابَ تَعْنِيناً، وَعنَّيْتُهُ تَعْنِيَةً، إذا عَنْوَنْتَهُ، أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى النُّوناتِ ياء، وَسُمِّيَ عُنوانا ً لأَنهُ يَعُنُّ الْكِتابَ مِنْ ناحِيَتَيْهِ، وَأَصْلُهُ عُنَّانٌ، فَلَمَّا كَثُرَتِ النُّوناتُ قُلِبَتْ إِحْداها واواً، وَمِنْ قالَ عُلْوانُ الْكِتابِ جَعَلَ النّونَ لاماً، لِأَنهُ أَخَفُّ وَأَظْهَرُ مِنْ النُّونِ.

وقالَ ابْنُ بَرِّيَ: وَالْعُنْوانُ ٱلأَثَرُ؛ قالَ سَوَّارُ ابْنُ الْمُضَرَّبِ:

وَحاجِةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سنَحْتُ بِها جَعَلْتُها لِلَّتي أَخفَيْتُ عُنْوانا"[1].

أي أن العنوان في لسان ابن منظور هو الأثر أو المفتاح الذي يميز الكتاب عن غيره.

بينما عرَّفهُ مجمع اللغة العربية في معجمه الوسيط بقوله:"(عنون) الْكتاب عنونة وعنوانا كتب عنوانه (عنوانا) مَا يسْتَدل به على غيره،وَمِنْه عنوان الْكتاب (عَنًّا) عنوا خضع،وذل.عنْوَة أَخذه قسرا فَهُو عان (ج)،عناة وَهِي عانية(ج)عوان (عَنى) بِهِ الْأَمر عنيا نزل،وَالشَّيء أبداه وأظهره، وبالقول كَذَا عنيا وعناية أَرَادَهُ وقصده، وَالْأَمر فلَانا عنيا وعناية أهمه،وَفِي الحَدِيث (من حسن إِسْلَام الْمَرْء تَركه مَا لَا يعنيه)،وَيُقَال عَنى بِأَمْر فلَان وعناه أمره (عني) عَنًّا وعناء تَعب وأصابته مشقة، وَالرجل وَقع فِي الْأسر فَهُوَ عان (ج)عناة ،وَفُلَان بالْأم اهتم وشغل بِهِ فَهُوَ بِهِ(عني)،بِالْأمر عنيا وعناية اهتم وشغل بِهِ فَهُوَ معني بِهِ،(أعنت)الأَرض للنبات أضهرته وأخرجته،وَيُقَال أعنى الْغَيْث النَّبَات وَمَا أعنت الأَرْض شَيْئا مَا أنبتت،وَالْكتاب اتخذ لَهُ عنوانا(لُغة فِي عنن) (اعتنى) الْأَمر نزل وَفُلَان بِالْأَمر اهتم بِهِ)".[2]

نلاحظ هنا أن لفظة العنوان في معجم الوسيط أخذت معنى الظهور والقصد.

1_ 2التعريف الاصطلاحي:

1- ابن منظور. لسان العرب. ج1. مادة (عنن). ص31_ 42.

2- مجمع اللغة العربية. معجم الوسيط. مادة (عنَّا). ص 633.

يُعد العنوان نظاماً سيميائيا أبعاده دلالية، وأخرى رمزية، تغزي الباحث بتتبع دلالالته ومحاولة فك شيفرته الرامزة[1].

إن العنوان لدى السيميائين بمثابة السؤال الإشكالي بينما النص هو بمثابة إجابة عن هذا السؤال، إن العنوان يحيل على مرجعية النص، ويحتوي العمل الأدبي في كليته وعموميته، كما أن العنوان يؤدي وظيفته إيحائية.

فالعنوان كما يقول غريفل:"يعلن عن طبيعة النص ومن ثم يعلن عن نوع القراءة التي تُناسب هذا النص"[2].

عرّفه ليوهيوك الذي يعتبرالمؤسس الأول والفعلي لعلم العنوان، بقوله: " هومجموعة من الدلائل اللسانية يمكنها أن تثبت في بداية النص من أجل تعينه والإشارة إلى مضمونه الإجمالي من أجل جذب للجمهور للمقصود"[3]

ومن خلال هذا القول يتضح لنا أن العنوان هو عبارة عن كلمات وعلامات، تدل على ما يحتويه النص. لجذب القارئ ولفت إنتباهه.

أما رولان بارت يرى العناوين عبارة عن أنظمة دلالية سيميائية تحمل في طياتها قيما أخلاقية وإجتماعية وإيديولوجية، وهي رسائل مسكوكة مضمنة بعلامات دالة، مشبعة برؤية العالم، يغلب عليها الطابع الإيحائي. لذلك على السيميائيات أن تدرس العناوين الإيحائية الدالة قصد فهم الدلالات التي تزخر به[4].

فالعنوان عدا عن كونه يشكل حمولة دلالية، فهو قبل ذلك علامة أو إشارة تواصلية، له وجود فيزيقي/مادي، وهو أول لقاء مادي محسوس بين المرسل(النص) والمتلقي (مستقبل النص)[5].

وقديما قيل" الكتاب يعرف من عنوانه"[6] أي أن العنوان هو المفتاح أو النقطة المركزية لكل كتاب.

1- ينظر: بسام قطوس. سيمياء العنوان. ص 33.

2- عبد الناصر حسن محمد. سيميوطيقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياتي. ص9.

3- فيصل الأحمر. معجم السيميائيات. ص 226.

4- ينظر: المرجع نفسه. ص226.

5-ينظر: بسام قطوس. سيمياء العنوان. ص 36.

6- عبد المالك إشهبون. العنوان في الرواية العربية. ط1. دمشق، سوريا: محاكاة الدراسات والنشر والتوزيع، 2011م. ص9.

نستخلص مما سبق أن العنوان مرتبطا ارتباطا وثيقا بالنص أو الكتاب، فهو يحيل إلى مضمونه لاستقطاب القارئ وتشويقه.

2_ أنواع العناوين:

تتعدد أنواع العناوين بتعدد النصوص ووظائفها؛ وأهم أنواع العناوين هي:

أ_العنوان الحقيقي:

وهو ما يحتل واجهة الكتاب، ويبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي، ويسمى العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي[1].ويعتبر بدق بطاقة تعريف تمنح النص وهويته[2].

ب_العنوان المزيف:

ويأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي. وهو اختصار وترديد له وظيفته تتمثل في تأكيد العنوان الحقيقي وتعزيزه. بمعنى أنه يأتي كبديل له في حال فقدت أو ضاعت صفحة الغلاف[3].

ج_العنوان الفرعي:

ويستشف من العنوان الحقيقي، ويأتي بعده لتكملة المعنى[4]. وغالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو لمواضيع أو تعريفات داخل الكتاب، وينعته بعض العلماء بالثاني أو الثانوي[5].

د_العنوان الشكلي:

وهو العنوان الذي يميز نوع النص وجنسه عن باقي الأجناس، وبالإمكان أن يسمى بالإشارة الشكلية لتمييز العمل عن باقي الأشكال الأخرى، من حيث هو قصة أو شعر أو رواية...إلخ[6].

1- ينظر: شادية شقروش."سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح"منشورات الجامعة، بسكرة .7.8 نوفمبر. ص270.

2-ينظر: محمد هادي مطوي، (شعرية العنوان الساق على الساق فيما هو الفارياق)، مجلة علم الفكر، تصدر عن مجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب، الكويت، ع1، سبمتبر1999، ص 455.

3- ينظر: المرجع السابق. ص270.

4- ينظر: المرجع السابق. ص 457.

5-ينظر: ابن خلدون. المقدمة. ط1. الجزائر: دار التونسية لنشر المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984م.ج11. ص413.

6- ينظر: المرجع السابق. ص 475.

هـ_العنوان التجاري:

وهو العنوان الذي يقوم على وظيفة الإغراء، لما تحمله هذه الوظيفة من أبعاد تجارية وهو غالبا ما يتعلق بالصحف والمجلات[1].

أما العناوين عند بسام قطوس تنقسم إلى نوعين:

1. العنوان في الكتب العلمية:

تحتاج الكتب العلمية إلى" دقة العنوان ومطابقته للمحتوى الذي يبتغي إبرازه والتعبير عنه، بحيث تغدو العلاقة بين العنوان والمحتوى منطقية أو أن تكون إحالة مرجعي"[2].

2. **العناوين في الكتب الأدبية:** وتنقسم بدورها إلى قسمين[3]:

أ. العناوين في الكتب الشعرية:

يجد القارئ نفسه في هذه الحالة أمام إشكالية عويصة؛ لاستحالة تحقيق التوافق بين النص الشعري والعنوان. فمثلا في النصوص الشعرية العربية الجاهلية نجد انعدام ذكر، وإنما تعنون القصائد بمطالعها أو بحرف الروي أو القافية، نقول (لامية أو سنية أو...) وهنا لعدم وجود الوحدة الموضوعية، ذلك أن الشاعر العربي قديما كان يتناول مواضيع مختلفة في القصيدة الواحدة، أما بالنسبة للقصائد الشعرية العربية القديمة فاحتوائها للعنوان راجع إلى تقليد القصائد الغربية.

ب. العناوين في الكتب النثرية:

يحقق العنوان هنا معادلة صعبة، إذ يصعب على القارئ استجلاء دلالات العنوان، وعلى الرغم من أن النص النثري يتناول موضوعا واحداً إلا أن المعنى يكون مخفيا يحتاج إلى تحليل وتأويل لبيان وفهم العلاقة التي تربط العنوان بالنص.

1- ينظر: شادية شقروش. سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح. ص 270.

2- بسام قطوس. سيمياء العنوان. ص 64.

3- ينظر: المرجع نفسه. ص64.

الفصل الثاني

التحليل السيميائي لعنوان رواية رحلتي مع القرآن دراسة صوتية وصرفية

أولا: ملخص الرواية

ثانيا: التحليل السيميائي الصوتي والصرفي لعنوان رواية رحلتي مع القرآن

أولا: ملخص الرواية

الرواية بعنوان رحلتي مع القرآن الكاتب العراقي عبد الرزاق الحجامي.

رواية لطيفة في سردها، مشوقة في أحداثها، يتساءل فيها الكاتب: لماذا نتعامل مع من يشك في القرآن بالنفرة والقسوة؟ لماذا لا نعطيه الدليل والبرهان بالأسلوب الذي يتقبله، بدلا من أن نتهمه بالكفر ؛ فيفر منا دون دعوة؟ فهذه الرواية تخاطب العقول والقلوب.

تحكي الرواية حكاية الشاب (أحمد) غير المؤمن بوجود الله؛ والذي يعاني من الفقر والحرمان، رفقة والداته وأخته سما، بعد ما قُتِل أبوه ظلما بتهمة باطلة؛ وصادروا أمواله وبيته، فانقطع أحمد الطالب الجامعي عن الدراسة؛ ليتفرغ لرعاية عائلته. رغم محاولاته العديدة للبحث عن العمل، باءت كلها بالفشل فزادت المعاناة معاناة أكثر.

لكن الوالدة المؤمنة كانت تبعث الاطمئنان في ولدها قائلة له: إن الله لا يضيّعنا فتوكل على الله.

فبقي أحمد يعمل جاهداً البحث عن العمل، وهو يصول ويجول، فوجد إعلانا فحواه الفائز سيتحصّل على جائزة قدرها ثلاث ملايين ديناراً، لكن مسابقة في إعجاز القرآن ....!

قص القصة على أمه، فما كان منها إلا أن شجّعته، وساعدته بدءاً ببيع خاتمها، والسفر معه لأي مكان للبحث في إكمال مشروعه، وهي تُردّد له دوما مقولة (الإرادة تصنع المعجزات).

فرغم المتاعب التي كانت تلاحقه من مرض أخته، وفقر وجوع وبرد، لكن لم توفق عزيمته؛ للحصول على الجائزة. سجد لأول مرة شكراً لله معلناً إيمانه به، وكتابه المنزل، ويعود الفضل للأستاذ مناف ووالداته، تغيرت حياة أحمد من تلك اللحظة، فالصلاة أنارت قلبه، وفتحت عقله، وطمأنت باله، وشاءت الأقدار أن تزداد المعاناة بوفاة أمه على إثر حادث مرور على يد أبي قاسم، التي كانت تربطهم به خلفية إعدام والده، وبالقبض عليه وكشف الحقائق، عادت لأحمد أموالهم وبيتهم، لكنلا حياة دون الأم والأب.

وما إنْ تمّ الإعلان عن الفائز بالجائزة، طبعاً هو أحمد، خاطب الحاضرين والمدعوين قائلاً: أحبائي الحاضرين، وجدت في بحثي كنوزا لا تعادل بأثمان، وجدته يُنطق بأنه كتاب الله الأوحد، الذي لن ولم يمسّه تحريف ولا زيادة ولا نقصان لا في جملة ولا في كلمة، بل ولا في حرف من حروفه. كان كل ما تمنّيته ورجوته من حضوري في هذا الحفل، أن أزرع بذرة العودة إلى القرآن، وتنقية الموروث الذي تمسك بها الناس والعلماء دون القرآن، ولعل هذه البذرة تجد من يسقيها وينميّها في جيلنا، أو في الأجيال القادمة...

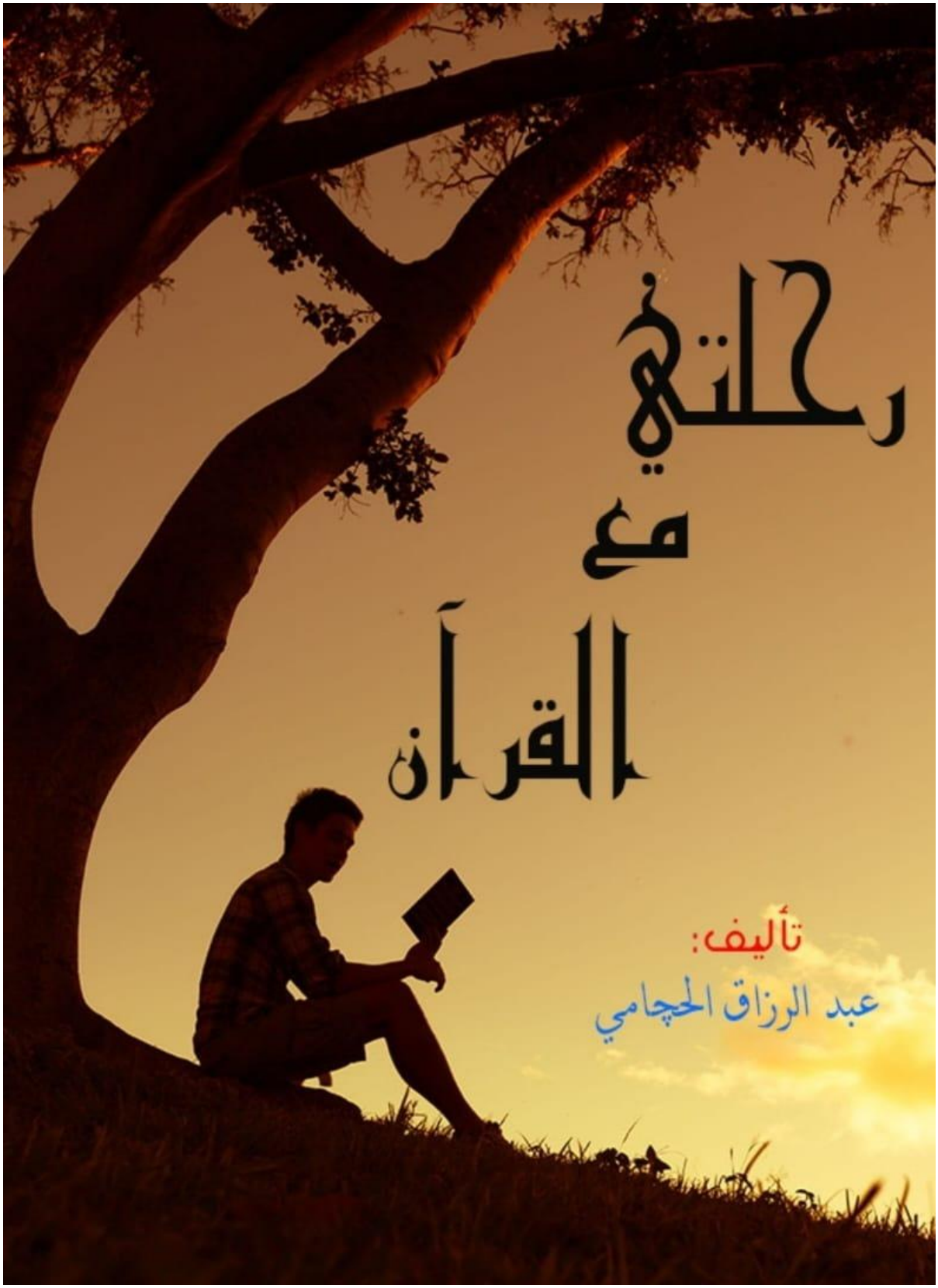

ثانيا: التحليل السيميائي الصوتي والصرفي لعنوان الرواية

1_ الدراسة الصوتية:

يعتبر التحليل اللغوي تفكيك الظاهرة اللغوية إلى عناصرها الأولية التي تتألف منها. وتتنوع طرق التحليل اللغوي تبعا لتنوع المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه الظاهرة اللغوية المراد تحليلها، فتحليل الظاهرة التي تنتمي إلى المستوى الصوتي مثلا يختلف عن تحليل الظاهرة التي تنتمي إلى أحد المستويات اللغوية الأخرى كالمستوى الصرفي، الدلالي والتركيبي.

وهنا يضطر الباحث–عند تتبعه لمعاني ودلالات الألفاظ–إلى الانطلاق من الصوت اللغوي، الذي" يعد أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني"[1] إضافة إلى كونه أساس اللغة وعمود بنائها، ولا تُعرف اللغة إلاّ من خلاله على حد تعبير ابن جني الذي يقول: " وأما حدها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"،[2]

وهو تعريف اطمأن إليه القدماء والمحدثون، وبنوا تعاريفهم للّغة من خلاله.

ومبحث الأصوات هو المستوى الأول في مستويات التحليل، إذ "يعد الخطوة الأولى للدارس اللساني"،[3] لما للصوت من قيمة تعبيرية تنطلق منه، ثم تطغى على اللفظة التي تحويه، وقد يتعداها ليعم التركيب كلّه، فيشعر المتلقّي بقوة اللفظة أو ضعفها وكذا جهرها أوهمسها من خلال الأصوات التي تتكون منها.

وقد تفطّن علماء العربية قديما وعلى رأسهم ابن جني لقيمة الأصوات اللغوية، حتى إنه لم يعد بإمكانهم " الاستغناء عن الدرس الصوتي عندما أسّسوا لعلوم اللغة وفنون القول"،[4]

فهو جزء من كتب النحو والصرف، وبخاصة عندما يتعلق الأمر بالإدغام والإبدال، وهو أيضا جزء من البلاغة إذا ما تعلق الأمر بفصاحة الكلمة أو بلاغتها، وأماعلوم القرآن وعلى رأسها علم التجويد والقراءات فإن مبحث الأصوات هو مدار الأمر وأساس الدراسة، إذ لم يخل أي كتاب من كتب علم التجويد من ذكر مخارج الحروف وصفاتها.

غير أن عناية علماء العربية بالصوت لم تكن مستقلة، حيث إنهم "لم يفردوه بالتصنيف... وإنما عالجوه مختلطا بغيره من العلوم"[5].

1– ابن جني. الخصائص. ط1. تحق: محمد على النجار. مصر: دار الكتب المصرية. ج1. ص 33.

2– محمد خان. الهجات العربية والقرآن، دراسة في البحر المحيط. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002. ص56.

3– المرجع نفسه. ص 56.

4– المرجع نفسه. ص 56.

5– رابح بوحوش. البنية اللغوية لبردة البوصيري. ط1. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1993م. ص 53.

وأما في العصر الحديث فقد اهتم العلماء–وخاصة في أوربا–بظاهرة مناسبة الأصوات لمعاني ألفاظها، فهذا دى سوسير (Du Saussure) "الذي أوضح أن العلاقة الطبيعة بين الدوال والمداولات اعتباطية (Arbitraire) [يستثني] قضية الأسماء الطبيعية (Onomatopées) التي بدت له بأنها ليست دائما اعتباطية"[1] وهو اعتراف منه بوجود علاقة بين الصوت والدلالة العامة للّفظ في بعض الكلمات، سواء قلّت أم كثُرت.

وازداد اهتمام علماء اللغة بالصوت مع تطور العلوم اللغوية في العصر الحديث، وأصبحت تُفرد للمبحث الصوتي كُتب خاصة، كالعمل الذي قام به اللغوي راستي (Rastier) في بحثه (ضبط التشاكلات)

وسيبدأ التحليل لرواية "رحلتي مع القرآن" انطلاقا من تقسيم الأصوات حسب صفاتها، مع اختيار الأصوات الأكثر وضوحا وجلاء في تأدية المعنى مع تقديم مقاربة لأصوات الحروف التي يتشكل منها عنوان الرواية "رحلتي مع القرآن" كالآتي:

صوت الراء

صوت الراء "صوت لثوي مجهور تكراري، ينطق هذا الصوت بأن يترك اللسان مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئتين، فيرفرف اللسان، ويضرب طرفه في اللثة ضربات مكررة وتكون الأوتار الصوتية في حالة تضييق، مما يجعلها تهتز عند مرور الهواء بها".[2]

ترتبط دلالة الجهر والتكرار للحرف مع رفرفة اللسان والاضطراب في الوترين الصوتيين للحالة التي يعيشها "أحمد" من تذبذب ولا استقرار، واقعي أو نفسي، فيظهر ذلك في قوله:" **برد شديد امتزج معه ألم الجوع والحرمان**"[3].

فأحمد يعيش حياة كلها بؤس وحرمان من أبسط الأشياء، فهده الأمور سببت له لا استقرار، إضافة إلى الصراع النفسي الذي يخيم عليه بالخوف والذي يتمثل في قول "أحمد": " **راودني تردد ونداء من داخلي.. مالضرر في ذلك؟ ... سخرت من نفسي**".[4]

1- ينظر: محمد مفتاح. تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التّناص. ط1. الدار البيضاء، المغرب: دار التنوير للطباعة والنشر. ص 35.

2- حازم علي كمال. دراسة في علم الأصوات. ط1. القاهرة: مكتبة الأدب، 1999م. ص22.

3- عبد الرزاق الحجامي. رواية رحلتي مع القرآن. azq976@gmail.com.2019م. الفصل الأول. ص02.

4- المرجع السابق. الفصل الأول. ص ص 12،13.

فالراء دلّ على الحالة النفسية التي عاشها أحمد وأمه وأخته، وهي عدم وجود العمل الذي سبب الاضطراب، وعدم الاستقرار، والضياع، الذي تجسد في الانتقال والسفر إلى مدينة أخرى يقول أحمد: " **بقينا نصول ونجول في شوارعها رغم البرد القارص والجوع الشديد ... ولكن برغم قساوة الموقف الذي كنا فيه... أما أختي لم تكن لها الجرأة الكافية فلا صراخ للإعتراض ولا إظهار تضجرها ...نظرت إلى والدتي ولاحظت بوضوح بريق دمعها الجاري الذي لم تعد تتمكن من إخفائه ... ولا أعلم هو من الفرح أم من الحزن على دهرها الذي أوصلها إلى ماعليه !**".[1]

صوت الحاء

صوت الحاء من "الأصوات الحلقية، بأن تحولت اهتزازاته الصوتية الواهية المضمرة إلى حفيف.. وإخراج صوت الحاء من على صفحات الأنسجة الحْلقية دون اهتزاز أو اضطراب، يتطلب مهارة عفوية فائقة في التحكم بخلايا هذه الأنسجة الحساسة لمنع النفس من الاهتزاز والاضطراب لحظة احتكاكه بها، فيخرج مع هذا التحُّكم الدقيق بما يشبه الحفيف. ولذلك يستحيل على غير السامي العربي أن يلفظ صوت الحاء لفظاً معافى".[2]

وصوت "الحاء مهموس رخو، يحدث صوته باندفاع النفس بشيء من الشدة، مع تضيق قليل مرافق في مخرجه الحلقي فيحتك النفس بأنسجة الحلق الرقيقة، ويحدث صوتُ هو أشبه ما يكون بالحفيف"[3].

يتصف صوت الحاء بخصائص فهو أغنى الأصوات عاطفة وأكثرها حرارة، وأقدرها على التعبير عن خلجات القلب ليتحول مثل هذا الصوت مع البحة الحائية في طبقاته العليا إلى ذوب من الأحاسيس وعصارة من عواطف الحب والحنين والأشواق، وهذا ما تجسده عاطفة الأمومة التي لا نفاق ولا شك فيها، فعكست والدة أحمد حبها وشوقها لإبنها كي أم تريد الخير والإستقامة له، مع الحرص والخوف عليه. ونرى ذلك في قولها:"... **أحمد، توكل على الله واخرج فقد دعوت لك ربي**"[4].

1- المرجع نفسه. الفصل الأول. ص ص 20،21.

2- حسن عباس. خصائص الحروف العربية ومعانيها. ط1. دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 1998. ص 180.

3 -المرجع نفسه. ص35.

4 - المرجع السابق. الفصل الأول. ص06.

فلم يكن الحب ولشوق والخوف على ابنها "أحمد" فقط بل كان أيضا على ابنتها "سما" وما لازمها من مرض، إذ تقول:" ...**أحمد إن أختك بحاجة إلى عملية استأصال الغدة الخبيثة... والتأخر في العملية يؤدي إلى انتشاره وعدم السيطرة...هذا كلام الطبيب**"[1].

وعند تحدث أحمد مع والدته نلاحظ إحساسه بارتياحه معاها أيضا في قوله:" فأحسست بارتياحها الكبير ... تبسماتها وملامح وجهها دون أن تنطق به"[2]

وكونه صوت ضعيف وجرسه هادئ فقد عّبر عن حزن "أحمد" وهذا في قوله:" ...**قلت كلامي هذا وقد احمر وجهي من شدة الانفعال وهممت بالقيام والمغادرة. كانت حاضرة أن تتحمل الفقر بأقسى مراتبه...**"[3] .

صوت اللام

عرّفه الدكتور حسن عباس بالقول إنه: " لثوي مجهور انحرافي متوسط مرقق؛ ينطلق هذا الصوت، بأن يتصل طرف اللسان باللثة ويرتفع الطبق فيسد المجرى عن يجعلها مما طريق اتصاله بالجدار الخلفي للحلق، وتكون الأوتار الصوتية في حالة تضييق تهتز عند مرور الهواء بها، وهو يوحي بمزيج من الليونة والمرونة، للدلالة على التمسك والالتصاق والتملك"[4].

ونجد صفة التمسك عند أحمد، فتمسكه بالله عز وجل وإيمانه بقدرته على شفاء أخته سما، ويتضح هذا من خلال قوله: "**فقلت له: ربي ربي بحثت عنك فوجدتك ...وعلمت ...أنك عظيم وقادر...ربي هذه المرة قطعت أملي من كل أحد سواك...وأريد شفائها منك**"[5].

كما نجد الإلتصاق عند أحمد أيضا كإلتصاقه بالمسابقة، وإسلاك طريق يجعله يؤمن بالله وتصديق كلامه ونجد ذلك في قول أحمد: " **في يوم التالي وبعد شوق وإنتظار حضر الأستاذ مناف ... أستاذ مالذي تقصده من الإعجاز العلمي...**"[6].

صوت التاء

1 – المرجع نفسه. الفصل الرابع. ص14.

2– المرجع نفسه. الفصل الثاني. ص36.

3– المرجع نفسه. الفصل الثاني. ص ص14،15.

4 – حسن عباس. خصائص الحروف العربية ومعانيها. ص 79.

5– المرجع السابق. الفصل الخامس. ص49.

6– المرجع السابق. الفصل الثاني. ص 22.

هو حرف مهموس انفجاري شديد[1]، يقول عنه العلايلي: إنه "للاضطراب في الطبيعة الملامس لها بلا شدة "[2].

ويقول عنه ابن سينا:" إن صوته يسمع عن قرع الكف بالإصبع قرعاً بقوة"[3]، فإن صوته المتماسك المرن يوحى بملمس بين الطراوة والليونة[4].

كما نرى هذه الدلالات متمثلة عند عائلة أحمد فبرغم ماتعيشه هذه العائلة خاصة أحمد وسما من آلام وحزن إلا أننا نرى الحب وبياض القلب واضحاً بينهما وهذا ماعبر عنه أحمد في قوله: " ... **أختي أغلى من وجودي ونفسي، وعلي ألا أرتكب أي حماقة أو تماهل في الأمر يفقدني أختي**"[5].

وصوت التاء هنا ينساب انسياب الماء فهو من الحروف الانفجارية، وهو أشد وقعاً على السامع، فيعد من الأصوات: "أسناني احتكاكي مهموس مرقق، تدل معانيه على الرقة والطراوة ومتعلقات الأنوثة، ودلالة الهمس تجسدت في الرواية عند سما عندما ذكرّها أحمد بأمها، ونرى ذلك في" أجهشت سما بالبكاء حين قلت لها: أتذكرين ياسما تلك الليلة كنا نسير مع أمنا على أثر صوت أذان هذا المسجد ومن زقاق إلى آخر..." [6]، وهذا مادل على رقة سما وطراوة قلبها.

صوت الياء

عرفه الدكتور كمال بشر بقوله: "هو صوت يعرف بالصائت الطويل مجهور، يحدث هذا الصوت بأن تكون الشفتان في حالة انفراج بحركة أمامية وتراجع نحو الخلف، وهو يوحي بالانفعال المؤثر في البواطن، وهو قريب من الوقع، ولكنه قاصر"[7] .

1 – ينظر: حسن عباس. خصائص الحروف العربية ومعانيها. ص 60.

2– عبد الله العلايلي. تهذيب المقدمة اللغوية. ط3. دمشق، سوريا: دار السؤال للطباعة والنشر، (1406هـ / 1985م). ص 55.

3–. المرجع السابق. ص 55.

4 –. المرجع نفسه. ص67.

5– عبد الرزاق الحجامي. رحلتي مع القرآن. الفصل السابع. ص03.

6– المرجع نفسه. الفصل السابع. ص06.

7– كمال بشر. علم الأصوات. د ط. مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م. ص 369.

أضاف ابن سينا (ت427هـ) إلى الياء صفة الصامتة، فيسميها الياء الصامتة، ويقصد بها غير المدية، يقول: "وأما الياء الصامتة فإنها تحدث حيث تحدث السين والزاي، ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ أن يحدث صفيرا"[1] .

ومن دلالات صوت الياء صفة الانكسار والتصجر والنفور والصراخ[2].

وقد عبر هذا الصوت عن معنى الانكسار الذي يعيشه أحمد وعائلته من فقر وحرمان بعد موت والده. وبالتحديد ارتبط بانكسار أحمد الذي يجد نفسه أنه هو الوحيد المسؤول عن عائلته." **لم يغلبني اليأس على أية حال، بل كنت أخرج صباح كل يوم أبحث عن عمل ثم أعود في وقت الظهيرة متعبا ومنهكا... انتظار من والدتي وأختي أن أجلب لهما شيئا من الطعام ولا طعام معي**".[3]

وكما نجد الصراخ والتضجر لدى أحمد على والدته عندما واجهته وصارحته باعتيازهم وأن الناس يشمتون بحالتهم ونرى ذلك في قولها: "**الناس لا يتصدقون علينا بالمال أو الطعام لأنهم يعلمون لي ولداً يستطيع العمل ... كان من الواجب احترام والدتي وعدم الصراخ في وجهها، ولكني مع ذلك انتفضت ... ماذا أفعل يا أماه؟ ألا ترين أني في كل يوم أبحث عن عمل ولم أجده...**"[4] .

صوت الميم

يعتبر صوت الميم صوت مجهور، متوسط الشدة أو الرخاوة ويحمل هذا الحرف انطباق الشفتين على بعضهما البعض في ضمة متأنية وانفتاحمها عند خروج النفس[5].

ونجد صفة الجهر عند ما قام أحمد بالبوح والتنفيس عما في داخله للأستاذ مناف عن عدم تقبله لهذه المسابقة، وأنه لن يتمكن من ذلك ويتضح هذا في قوله:" **إني ليس لديا رغبة للمشاركة في مسابقة تاليف كتاب عن معاجز القرآن ... إني لا أؤمن بالقرآن لأني أرى ألاف الكتب ... بأسلوب رائع ولطيف**".[6]

1- ابن سينا. أسباب حدوث الحروف. مراجعة شاكر الفحام، أحمد راتب النفاخ. دار الكتب العربية، 2011م. ص115.

2- ينظر: المرجع السابق. ص 369.

3- عبد الرزاق الحجامي. رحلتي مع القرآن. الفصل الثالث. ص 04.

4- المرجع نفسه. الفصل الثالث. ص 03.

5- ينظر: حسن عباس. خصائص الحروف العربية ومعانيها. ص72.

6- عبد الرزاق الحجامي. رحلتي مع القرآن. الفصل الثاني. ص ص 12_ 10.

انفراج الشفتين أثناء خروج صوت الميم فهو يمثل الأحداث التي يتم فيها التوسع والامتداد، وهكذا فإن خصائص صوت هذا الحرف موزعة بين اللمسي الإيحائي والبصري الإيمائي، مع ملاحظة وجود التناقض بين الانغلاق والانفتاح في خصائصه الإيمائية.[1]

ومن دلالات صوت الميم هو التمسك والثقة التامة وذلك بما يتوافق مع إيحاء وإيماء صوت الميم وهذا ما يتضح لنا من خلال تمسك أحمد بالمسابقة، من أجل الحصول على الجائزة وتحسين المستوى المعيشي لعائلته. يذكر "أحمد":" **أحسست أن الدنيا كلها ظلام في ظلام نعم.. ...لم أكن أعلم أن الفقر هكذا يصنع بصاحبه**"[2].

كما تجسد هذا التمسك مع الإيحاء بأن أحمد على حق وصواب، عندما وافق على اشتراكه بالمسابقة في قوله:" **اليوم أحكي لكم قصتي ... نعم إنها قصة القرآن ...وهو كلام الله.... نعم صاحب هذا الكتاب تعهد بحفظه...**"[3]. فأحمد يتحدث بكل ثقة عن الطريق الذي انتهجه في هذه المسابقة، وتمسكه بحفظ كتاب الله.

صوت العين

إن العين تشبه الحاء ولكن تخالفها فيما ذكره ابن سينا في قوله: "وإن شاركت العين فإنها تخالف العين في هيئة المخرج وفي المحبس وفي القوة وفي جهة تخلص الهواء..."[4].

وهو صوت " متوسط الشدة يتشكل بتضيق مخرجه في اول الحلق"[5].

وبالنسبة لدلالة الحرف فإنه يستخدم للدلالة على الفعالية والإشراق والظهور والسمو[6] .

ونجد دلالة الانفعال عند احمد للحالة المزرية التي يعيشها هو وعائلته كما يتضح لنا في قول أحمد:" **برد شديد امتزج معه ألم الجوع...يبدو أن شدة البرد والجوع قد أيقظ والدتي فقالت: الناس لا يتصدقون علينا بالمال أو الطعام لأنهم يعلمون أن لي ولدا يستطيع**

1-ينظر: المرجع نفسه. ص 79.

2- المرجع السابق. الفصل الأول. ص02.

3- المرجع نفسه. الفصل الثامن. ص ص06،07.

4- ابن سينا. أسباب حدوث الحروف. ص115.

5-حسن عباس. خصائص الحروف العربية ومعانيها. ص211

6- ينظر: المرجع نفسه. ص 211.

العمل...بل يتساءلون لماذا لا يعمل ويأتي بلقمة العيش لعائلته...أختك دأ الجوع يأكل جسدها"[1].

كما نجد صفة الظهور والسمو من أجل إظهار الحقيقة إعجاز القرآن الكريم يقول "أحمد": **"وقفت ونظرت إلى الحاضرين ...فكان العدد كبير جدا...إذن الوقت والمكان مناسي لعرض رسالتي...وبعد أداء التحية ...إن هذا الظرف أعيده وأنا على المنصة ...كي يوزعه على الفقراء ؛ إذ أن ربي قد أعطاني خلال بحثي مايفوقه بمئات المرات كما أعطاني فرصة التحدث معكم...إنها قصة القرآن الدي كان عزيزا بين أهله. كل ما تمنيته ورجوته ...أن أزرع بذرة العودة إلى القرآن"**[2].

صوت القاف

حرف القاف في الأصل هو صوت شديد، يلفظه بعضهم مجهوراً وبعضهم يلفظه مهموساً[3]. كما نجد أن مخرج القاف، كما أشار إليه سيبويه: "من أقصى اللسان، فلم ينحدر انحدار الكاف إلى الفم، وتصعدت إلى ما فوقها من الحنك الأعلى".[4]

ولعلى من أبرز دلالات حرف القاف الشدة والقوة فأحمد يجسد موقف الشدة مع الضياع على عدم توفر عمل ينقذه مما فيه، ولكن هناك شيء خفي هو بصيرته ويقينه بأن أمه دعوتها مستجابة، وأن كلامه استهزاء.

ونرى هذا في قول أحمد:" **أنا لا أعتقد بوجود الله، ولكنك تعتقدين به وتؤدين الصلاة له في كل يوم...قلت لها ذلك كي أرمي الكرة في ملعبها...قلت مستهزئا...ولكن نهضت... وتوجهت نحو القبلة ودعت ربها بكلمات رافقها جريان دموع عينيها"**[5] .

وكذا ما تذكره والدة "أحمد" من دعوات لابنها وهذه الأخير تعكس يقينها بالله عز وجل وقوة إيمانها إذ تقول:" **إلهي بحق من شهد لك الربوبية من أول الدهر إلى آخره نجنا مما نحن فيه"**[6]

1- عبد الرزاق الحجامي. الفصل الأول. ص ص02،03.

2- المرجع نفسه. الفصل الثامن. ص ص 05،06.

3- ينظر: حسن عباس. خصائص الحروف العربية ومعانيها. ص144.

4- عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر. سبويه. ط1. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي، (1408هـ/1988م). ص465.

5 - عبد الرزاق الحجامي. الفصل السابع. ص ص03،04.

6 - المرجع السابق. الفصل الأول. ص22.

صوت الألف

يقول حازم علي كمال الدين عن صوت الألف: "صوت حنجري، مجهور، انفجاري مجهور يتم نطق هذا الصوت بإغلاق الأوتار الصوتية إغلاقا تاما، يمنع مرور الهواء، فيحتبس خلفهما، ثم يفتح فجأة، فينطلق الهواء متفجرا مع اهتزاز الأوتار الصوتية بسبب إغلاقها، وهو يوحي بالبروز والنتوء أكثر مما يوحي بالقوة"[1].

وكونه صوتا هادئا يخرج من أعمق المخارج، محدثا انفجارا عند النطق به، فهذا يتناسب مع دلالة البوح والتنفيس عن المشاعر والأحاسيس العميقة وهو ما ارتبط ببوح أحمد عن مشاعره، وحزنه عن فراق الغرفة التي احتضنته هو وعائلته وقت شدتهم واحتياجهم. ويتجلى ذلك في قوله:"**جاء الغد ...وأحسست بحزن شديد حينما فارقتُ غرفة السكن في المسجد والتي تعودنا عليها ... لقد أعطت حياتها من أجلنا ولو كان لديها شيئا آخر أكبر من وجودها لأعطته لنا...**"[2].

وأفصح حرف الالف على المشاعر والأحاسيس التي يكنها أحمد بكل هدوء مع بعض الراحة والقوة رغم الضلالة التي عاشها ورحلة بحثه عن الحقيقة كما قال أحمد: "**إن ربي أعطاني خلال بحثي في القرآن...أنا خلال أشهر من البحث المكثف عن أسرار ومعاجز القرآن وجدت فيه كنوزا لا تعادل بأثمان..**"[3] .

صوت النون

لثوي مجهور أغن، هذا الصوت من أكثر الأصوات أشد ضغطا على الدماغ، وعلى الجهاز الصوتي عند إنتاجه.[4]

ومن دلالات حرف النون الشدة والضغط كما يحمل دلالة المعاناة والحزن والبكاء والألم، وهذا راجع لما عاشه "أحمد" في غفلته، وماصاحبه هو وأمه وأخته من معاناة، حقيقة هذا ما لمسناه في العديد من فصول الرواية، وذلك في قول أحمد:" **...حتى أصبحنا نبحث عن لقمة خبز فلا نجدها، بل أصبح وأمسى طعامنا الماء الذي كنا نمزج معه شيئا من السكر ونتخيل**

1- حازم علي كمال الدين. دراسة في علم الأصوات. ص 35.

2- المرجع السابق. الفصل السابع. ص05

3- المرجع نفسه. الفصل الثامن. ص ص07،06 .

4- ينظر: خليل إبراهيم العطية. في البحث الصوتي عند العرب. دط. بغداد: دار الجاحظ للنشر، 1983. ص 18.

أنه حليب أو عسل! ومرة أخرى نمزج الملح ونتخيل أنه لحم أو دجاج! نعم هكذا كنت...نعم هكذا أصبح حالنا بعد أن كنا نعيش في رفاه تحت خيمة أبينا "[1].

فاختيار عبد الرزاق الحجامي لهذا الحرف ليس عبثا إذا عبر عن شدة المعاناة التي عاشها أحمد وعائلته. وكما حاكى عن كمية الضغط الذي سيطر على أحمد، وقد تجسد هذا في قوله:"**لا يوجد أي عمل هنا هل أسرق؟ هل تقلبين بذلك؟ ...إنك غريب هنا وسوف لن تحصل على أي عمل ...إني لا أؤمن بالقرآن.... إذن لماذا يجب عليّ الايمان قهرا وجبرا بأن القرآن فقط ..هو المنزل من الله دوم دليل وبرهان؟...ألستم تقولون أن الإيمان لا ينفع إلا إذا كان من القلب ...القلب يزداد نفرة فوق نفرة**"[2]. فالنون دل على حالة سما وحزنها على عجز أخيها أحمد، والحالة المزرية التي تعيشها العائلة وهذا ما نجده في قول أحمد: " **عزيزتي سما، إن كل ما أفعله من أجلك وكل باب أطرقه إنما هو لتأمين مبلغ عمليتك. بكت وسالت دموعها على خديها أمي ليتها كانت معي فتضمني ...وتغمرني بحنانهاليت المرض أماتني قبلها...**"[3]

2_ الدراسة الصرفية

تُعد دراسة البنية الصرفية من القضايا الهامة، التي درسها الباحثون والنقاد على مر العصور، خاصة في الخطاب الروائي المعاصر؛ حيث نجد البحث اللغوي قد قُسم إلى نوعين:

أولهما النحو أو علم التراكيب، وثانيهما علم الصرف فهو من العلوم التي أشغلت فكر علماء اللغة القدامى والمحدثين بالبحث والتنقيب[4].

وقد تطرق علماء اللغة المحدثين إلى مفهوم علم الصرف ومجالاته، التي تتصل بالكلمة، أو أحد أجزائها. فالصرف لا غنى عنه في الدرس اللغوي، والدرس العربي على وجه الخصوص؛ إذ يعرّفه العلماء بأنه "العلم الذي تُعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء، والمقصود بالأبنية هنا هيئة الكلمة؛ ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة"[5].

1- المرجع السابق. الفصل الأول. ص02،03.

2- المرجع نفسه. الفصل الثاني. ص 12،14.

3- المرجع نفسه. الفصل السادس. ص03.

4- ينظر: عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ط1. عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2010م. ص17.

5- المرجع السابق. ص27.

إنه العلم الذي يتناول تغيير صيغة الكلمة وبنيتها؛ لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو إعلال أو غير ذلك[1].

وعند الوقوف على البنية الصرفية لعنوان (رحلتي مع القرآن) لعبد الرزاق الحجامي، وجدها تتكون من وزنين، من صيغة "فِعْلَةَ" وصيغة "فَعْلان" رحلتي مع القرآن.

1-رحلة: اسم مفرد، مؤنث، نكرة.

المفرد هو الاسم الدال على واحد أو ما في حُكمه، وتتمثل هذه الوحدانية عند أحمد، فهو الشخص الوحيد الذي سيغير مجرى حياة عائلته، باشتراكه في المسابقة، وهذا ما يتلاءم مع نقاش أحمد مع والدته:"**عزيزي أحمد، أحمدُ الله تعالى أن وهبني الحياة لأراك...أماه، أعاهدك الاستمرار في الطريق الذي أوقدت شمعته لي، وأعاهدك ألا أتركه مادام قلبي ينبض بالحياة**"[2].

وصيغة "فِعْلَةَ" هي الوزن الصرفي الذي دل على مصدر للدلالة على هيئة الفاعل. والمصدر كما هو معروف مالا يقترن بالزمان والمكان، فالفقر والحرمان والغدر الموجود في الرواية غير مرتبط بهذه العائلة فقط، ويتمثل الفقر والحرمان في قول أحمد": **برد شديد امتزج معه ألم الجوع والحرمان .... لم أكن اعلم أن الفقر هكذا يضع بصباحه.... بأن تشغل فكرها بخيالات كهذه...**"[3] .

أما الغدر فتمثل عند أبي القاسم عندما خدع أحمد بقوله إنه سوف يطلق سراح مالك ولكنه خلف بوعده له ويتضح هذا في قوله:"**وبعد انتظار لم يطل كثيرا جاء أبو القاسم وأول سؤال سألته عن مالك ... الآن أنت ومالك في قبضتي لذا فأنا في أمن وأمان.**"[4]

فنلاحظ أن لفظة "رحلة " اقترنت بالضمير الياء العائد على المتكلم، ودلالة هذا الضميرهي الذاتية والتفرد. ونجد هذه الذاتية متجسدة في شخصية أحمد فهو الوحيد الذي يسعى ويعمل كل وقت، لانتشال عائلته من الفقر والحرمان. في قوله "**لم يغلبني اليأس على أية حال، بل كنت أخرج صباح كل يوم أبحث.... انتظار من والدتي وأختي أن أجلب لهما**

1- ينظر: محمد فاضل السامرائي. الصرف العربي أحكام ومعاني. ط1. سوريا: دار ابن الكثير، 2013م. ص09.

2- عبد الرزاق الحجامي. رحلتي مع القرآن. الفصل الخامس. ص ص18،19.

3- المرجع نفسه. الفصل الأول. ص 02.

4- المرجع السابق. الفصل السابع. ص38.

شيئا من الطعام ولا طعام معي"[1]. كما تفيد الثبوت ودوام الحكم دون النظر إلى التجدد والاستمرار، فيرجع إلى ثبوت أحمد والدوام في حال الفقر والاحتياج فنجده متردداً بين الاشتراك في المسابقة لكسب الجائزة، وبين أنه لا يؤمن بالله عزوجل ويتجسد هذا في قوله:"...**تركت المكان وتحركت لأكمل جولتي...سخرت من نفسي،... وحياة والدتي وأختي من الجوع والفقر الذي نحن لا،غير فيه ،ولكن ممكن هذه**"[2].

2- القرآن:

وقد جاءت على صيغة فَعْلان الدالة على الاسم المذكر الذي لا مؤنث له،[3] وهو مشتق من الفعل قَرَأ قَرَأْته قِرِاْء وقِرَاءةً وقُرآناً وبمعنى واحد، ودلالة هذه الصيغة الثبات الذي لا مغير ولا تغيير فيه.[4]

وتتجلى دلالة هذه الصفة في الرواية مع أحمد الذي كان يعيش في شكوك حول وجود الله عزوجل، ولكن بعد مشاركته في الكتابة، وإتمام بحثه حول إعجاز القرآن؛ ثبت على رأي الإيمان بوجود الله، وتصديقا لكلامه، ونرى ذلك في قول أحمد:"**اليوم أحكي لكم قصة قصيرة في سطورها، ولكنها غنية في معانيها مؤلمة في سرد أحداثها .... نعم إنها قصة القرآن الذي كان عزيزاً بين أهله، وله.... وجدته ينطق بأنه هو كتاب الله الأوحد الذي لم ولن يمسه تحريف ولا زيادة ولا نقصان....، صاحب هذا الكتاب تعهد بحفظ كتابه وهو القادر المطلق على فعل ما قاله"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَاَ الذِّكْر وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**"[5]

وقد يجمع بين الاسمين "رحلتي"و"القرآن" حرف "مع"، الذي يحمل دلالات عدة، من بينها ما يلي[6]:

مع الظرفية: ظرف زمان ومكان منصوب بالفتحة الظاهرة.

وهي ملازمة للإضافة، من حيث المعنى على دلالة، منها:

1- المرجع نفسه. الفصل الأول. ص 04.

2- المرجع نفسه. ص ص 12،13.

3- ينظر: منتدى مجمع اللغة العربية،"صيغة فعلان واستعمالاتها في اللغة العربية"، www.m.a.arbia.com، تم الإنزال في 2016م.

4- ينظر: ناصر عبد الغفور،"القرآن الكريم: معناه واشتقاقه،" www.alukah.net، تم الإنزال في:2014/6/03م.

5- عبد الرزاق الحجامي. رحلتي مع القرآن. الفصل الثامن. ص ص 6،7.

6- ينظر: أرشيف منتدى الفصيح،"مع الظرفية"، https //al. maktaba . book، تم الإنزال في2007/02/25م.

دلالة مكان وزمان الاجتماع والاصطحاب وترجع إلى اجتماع أحمد بمالك، والذهاب معه إلى القرية للإفلات من شر أبي القاسم. يقول أحمد في هذا:"**التقيت مع مالك حسب الموعد الذي حدده لنا بنا إلى القرية، تبعد حدود الساعة والنصف بالسيارة عن مدينتنا**"[1].

كما نجد اجتماع أحمد مع الأستاذ المتواضع مناف الذي أتى لمساعدته بطلب من الوالدة أحمد، للمشاركة في هذه المسابقة، التي لم تكن غايتها كسب الجائزة، وإنما من أجل أن يتعرف أحمد على معاجز القرآن، والإيمان بالله، ونرى ذلك في:"**.. أحسست بدخول شخص إلى المسجد فالتفت إليه فوراً... اسمي مناف ومعروف في هذه المحلة.... اذن اسمح لي أن أقول لك حقيقة أنت غافل عنها ... كي تتعرف أنت على حقيقة وغاية وجودك ....**"[2]

1- المرجع السابق. الفصل السابع. ص ص 6،7.

2- المرجع نفسه. الفصل الثاني. ص ص 08،16.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لعنوان رواية "رحلتي مع القرآن " دراسة سيميائية الأصوات والبنى الصرفية؛ توصلنا على عدة نتائج، أهمها:

- عنوان رواية " رحلتي مع القرآن" كان متساوياً مع المتن في دلالاته واختصاراً له.
- عنوان رواية" رحلتي مع القرآن" يعتبر علامة سيميائية قابلة للقراءة والتحليل.
- تعتبر رواية رحلتي مع القرآن أحد الأجناس الأدبية، التي تصور لنا الواقع تصويراً منطقيا.
- جاء المعنى الصوتي لعنوان الرواية بدلالات مختلفة، منها: الجهر، التكرار، الشدة، الرقة، هذه الدلالات أثرت بدورها في بناء المعنى الكامن للرواية.
- جاء المعنى الصرفي لرواية "رحلتي مع القرآن" بدلالات متنوعة، منها: الاستمرار، الثبات، الاجتماع، التي أبرزت بدورها في تشكيل بُنى الرواية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: الكتب

1-أحمد مؤمن. اللسانيات النشأة والتطور. ط1. تحق: عمارالعويجي. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2005م.

2-بسام قطوس. سيمياء العنوان. ط1. إربد، لبنان: قسم اللغة العربية وأدابها،2001م.

3-ابن جني. الخصائص. ط1. تحق: محمد على النجار. مصر: دار الكتب المصرية. ج1.

4-حازم علي كمال. دراسة في علم الأصوات. ط1. القاهرة: مكتبة الأدب، 1999م.

5-حسن عباس. خصائص الحروف العربية ومعانيها. ط1. دمشق: اتحاد الكتاب العرب،1998م.

6-ابن خلدون. المقدمة. ط1. الجزائر: دار التونسية لنشر المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984م.ج11

7-خليل إبراهيم العطية. في البحث الصوتي عند العرب. د ط. بغداد: دار الجاحظ للنشر،1983م.

8-دي سوسير. محاضرات في اللسانيات العامة. د ط. الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة ،1986م

9-رابح بوحوش. البنية اللغوية لبردة البوصيري. ط1. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،1993م.

10- رشيد بن مالك. قاموس المصطلحات التحليل السيميائي (عربي، انجليزي، فرنسي). دط. الجزائر: دار الحكمة، 2000م.

11- ابن سينا. أسباب حدوث الحروف. دار الكتب العربية: 2011م.

12- سعيد بنكراد. السيميائيات موضوعها وتطبيقاتها. ط3. اللاذقية، سورية: دار الحوارللنشر والتوزيع،2012 م.

13- عبد الرزاق الحجامي. رواية رحلتي مع القرآن. 2019م.

14- عبد الله العلايلي. تهذيب المقدمة اللغوية. ط3. دمشق. سوريا: دار السؤال للطباعة والنشر، (1406هـ / 1985م).
15- عبد المالك إشهبون. العنوان في الرواية العربية. ط1. دمشق، سوريا: محاكاة الدراسات والنشر والتوزيع، 2011م.
16- عبد الناصر حسن محمد. سيميوطيقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياتي. القاهرة: دار النهظة العربية،2002م.
17- عبد الواحد مرابط. السيمياء العامة وسيمياء الأدب من أجل تصور شامل. ط1. مطبعة أنفو برانت فاس، 2005م.
18- عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. ط1. عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2010م.
19- عصام خلف كامل. الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر. السودان: دار فرحة للنشر والتوزيع.
20- عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر. سبويه. ط1. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي، (1408 هـ/1988م).
21- فيصل الأحمر. معجم السيميائيات. ط1. بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، (1431هـ/2010م).
22- كمال بشر. علم الأصوات. د ط. مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.
23- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط4. مصر: مكتبة الشيوخ الدولية، (1425هـ/2004م).
24- محمد السرغيني. محاضرات في السيميولوجيا. ط1. الدار البيضاء: دار الثقافة، (1407هـ/1987م).
25- محمد خان. لهجات العربية والقرآن دراسة في البحر المحيط. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2002م.
26- محمد فاضل السامراني. الصرف العربي أحكام ومعاني. ط1. سوريا: دار ابن الكثير، 2013م.

27- محمد مفتاح. تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التّناص. ط1. الدار البيضاء، المغرب: دار التنوير للطباعة والنشر.
28- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد مكرم الأنصاري. لسان العرب. ط1. تحق: عامر أحمد حيدر. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، (1424هـ/ 2003م).

ثانيا: المجلات والجرائد

29- محمد هادي مطوي، (شعرية العنوان الساق على الساق فيما هو الفارياق)، مجلة علم الفكر، تصدر عن مجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب، الكويت، ع1. سبمتبر 1999م.

ثالثا: الدراسات المنشورة وغير المنشورة

30- شادية شقروش، "سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح"، منشورات الجامعة، بسكرة ،7.8 نوفمبر 2010م.
31- محمد بوعمامة، علم الدلالة بين التراث وعلم اللغة الحديث، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قسنطينة، 1995م.

رابعا: المواقع الإلكترونية

32- أرشيف منتدى الفصيح، "مع الظرفية"، https //al. maktaba . book، تم الإنزال في2007/02/25م.
33- منتدى مجمع اللغة العربية، " صيغة فعلان واستعمالاتها في اللغة العربية، www.m.a.arbia.com، تم الإنزال: في2016/02م.
34- ناصر عبد الغفور، " القرآن الكريم: معناه واشتقاقه"، www.alukah.net، تم الإنزال في:2014/6/03م.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
المقدمة	أ،ب
الفصل الأول: السيمياء والعنوان	**19_8**
أولا: السيمياء	**8**
1_ تعريفها	**8**
1_1 التعريف اللغوي	**8**
1_2 التعريف الاصطلاحي	**9**
2_ نشأة السيمياء	**14_9**
ثانيا: العنوان	**15**
2_1 التعريف اللغوي	**15**
2_2 التعريف الاصطلاحي	**16**
2_ أنواع العناوين	**19_17**
الفصل الثاني: التحليل السيميائي لرواية رحلتي مع القرآن دراسة صوتية وصرفية	**35_21**
أولا: ملخص الرواية	**22_21**
ثانيا: التحليل السيميائي الصوتي والصرفي لعنوان الرواية	**35_23**
1_الدراسة الصوتية	**23**
2_الدراسة الصرفية	**32**
الخاتمة	**37**
قائمة المصادر والمراجع	**40_39**
فهرس الموضوعات	**42**